

اليمن

تقرير دولي جديد يضاف إلى سلسلة تقارير وتصريحات سابقة كلها تحذر من العاصفة المقبلة على اليمن. وبينما لا يبدو أن السعودية تنوي فك، أو حتى تخفيف الحصار، صدر تحذيران، الأول أميركي والثاني من «أنصار الله»

تحذير أميركي من السفر إلى السعودية... و«أنصار الله» تهدد بالرد على التجويع



استمرار الحصار سيرفع مستوى المجاعة إلى درجة 5 وفق مقياس دولي (أ ف ب)

تزامناً مع تحذير دراسة أميركية من «سقوط الآلاف الأبرياء، بينهم أطفال، ضحايا» للحصار الذي تفرضه السعودية على اليمن، حذرت وزارة الخارجية الأميركية رعاياها من السفر إلى المملكة بسبب «التهديدات الإرهابية وخطر الصواريخ الباليستية»، في مشهد يعكس أبرز «إنجازات» العدوان بعد عامين ونصف عام.

ومنذ إعلان بدء «الحرب الخاطفة» على اليمن في آذار 2015، تزامنت التقارير الإعلامية الداعمة للعمليات العسكرية، وازدادت إياها في سياق «الضربات الاستباقية من أجل حماية استقرار المملكة (السعودية) وشعبها والأمة الإسلامية كاملة» من خطر «ميليشيات الحوثي الإيرانية»، لكن، من اليوم الأول، حاول تحالف العدوان «تطهير» الحدود السعودية - اليمنية، وتدمير المنظومات الصاروخية للجيش اليمني والقضاء على منصات الصواريخ الباليستية التابعة لحركة «أنصار الله»، من دون جدوى!

وبينما نجحت الرياض، إلى حد ما، في إخفاء الخسائر المادية والبشرية الكبيرة التي تُمنى بها العدوان، فإن فشلها في تحقيق أي من أهدافها، وفي مقدمتها «سحق» الحركة وإعادة الشرعية، تجلّى بوضوح مع سقوط صاروخ باليستي على مطار الملك خالد الدولي في الرياض مطلع الشهر الجاري، وهو الذي اعترفت بسقوطه رسمياً على الأقل. «الصاروخ» دفع الولايات المتحدة إلى تحذير رعاياها من مخاطر السفر إلى السعودية، التي أغلقت المنافذ البرية والجوية والبحرية اليمنية منذ نحو أسبوعين، وذلك في خطوة حذرت شبكة «نظم الإنذار المبكر من المجاعات» من أنها ستؤدي إلى «سقوط آلاف الضحايا، بينهم أطفال، يوماً نتيجة نقص الغذاء وانتشار الأمراض».

وفي تقرير نشرته أمس، حذرت الشبكة، التي استخدمت مقياس «إي بي سي» المعترف به دولياً لتصنيف

درجات الأمن الغذائي، من التداعيات الإنسانية للحصار المفروض على أهم المنافذ البرية والجوية والبحرية، ولا سيما أن اليمن «حتى قبل الحصار... كان (فيه) 15 مليون شخص في أزمة (الدرجة 3 على المقياس) أو أسوأ». وتواصل السعودية، للأسبوع الثالث على التوالي، إغلاق ميناء الحديدة، «العمود الفقري للعمليات الإنسانية»، إذ يدخل منه نحو 80% من الإمدادات الغذائية إلى البلد الذي يستورد 90% من حاجاته الأساسية. في هذا السياق، أكد التقرير أن «إطالة أمد إغلاق الموانئ الرئيسية يهدد بتدهور لم يسبق له مثيل في الأمن الغذائي ليصل إلى درجة المجاعة (الدرجة 5 على المقياس) في مناطق شاسعة من البلاد»، داعياً إلى «الرفع الفوري للحصار المفروض على كل الموانئ وإعادة فتحها أمام المساعدات الإنسانية».

وارتفعت في الأيام الماضية الأصوات المنددة بـ«العقاب الجماعي» الذي أنزلته الرياض بكل المحافظات اليمنية، وأبرزها اتهام الأمم المتحدة تحالف العدوان بالتسبب في «أكبر مجاعة يشهدها العالم منذ عقود طويلة، ضحاياها بالملايين» إذا لم يرفع الحصار ويوقف ما وصفه الأمين العام للمنظمة، أنطونيو غوتيريس، بـ«الحرب الغيبية».

وبعد سنتين ونصف من الحرب، وضعت الولايات المتحدة، أمس، السعودية على قائمة الدول التي تحذر رعاياها من مخاطر السفر إليها. وقالت الخارجية الأميركية إن «الصواريخ الباليستية التي تستهدف المملكة، وأخرها الصاروخ الذي استهدف مطار الملك خالد، وكذلك القذائف المدفعية التي تطلق بصورة روتينية باتجاه المدن السعودية الحدودية» تشكل تهديداً

لحياة مواطنيها. وأضافت الوزارة أن «التهديدات الإرهابية لا تزال موجودة في أنحاء السعودية، بما في ذلك المدن الرئيسية كالرياض وجدة... من الممكن أن تحدث هجمات دون سابق إنذار»، مشيرة إلى أن «التنظيمات الإرهابية ومنها تنظيم داعش وجماعات تابعة له - استهدفت السعودية والمصالح

استمرار الحصار سيرفع مستوى المجاعة إلى درجة 5 وفق مقياس دولي

الغربية، والمساجد ومواقع دينية للشيعة والسنة، وأماكن يرتادها الأميركيون». كذلك حذرت «الخارجية» سفر موظفي الحكومة الأميركية وعائلاتهم إلى مدينة القطيف وضواحيها في المنطقة الشرقية ومحافظة الأحساء لـ«أسباب أمنية». يأتي التحذير الأميركي بعد ساعات من تأكيد الناطق الرسمي لـ«أنصار الله»، محمد عبد السلام، أن «لا حماية لقوى العدوان التي أوغلت في وحشيتها وعدوانيتها بحق الشعب اليمني من الصواريخ اليمنية وأن الميدان كفيل بالرد»، مشيراً إلى أن «إطراء العدو الإسرائيلي على النظامين السعودي والإماراتي يكفي لنزع عروبتهم، وانكشافهما كخنجر مسموم لا تقل خطراً عن عدو الأمة».

(الأخبار)

تقرير

خوفاً من ابن سلمان... أثرياء سعوديون «يحصنون» ممتلكاتهم

إلى نقد أو أصول سائلة في الخارج لتفادي خطر استهدافهم في الحملة. ومع ذلك، تحاول قلة منهم تحويل الأموال إلى خارج السعودية، وسط المخاوف من جذب اهتمام غير مرغوب فيه من السلطات.

وفي الوقت الذي لا تزال فيه السلطات السعودية تحتجز أكثر من 200 شخص في فنادق فارهاة في العاصمة الرياض، تحاول الحكومة الاستيلاء على مئات المليارات من الدولارات المتمثلة في أصول تقول إنهم «سرقوها عبر وسائل فاسدة»، بحسب تقرير لصحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية.

وفي السياق، نقلت الصحيفة عن الباحث في شؤون الشرق الأوسط في منظمة «هيومن رايتس ووتش» آدم كوجل قوله إنه «يبدو أن هذا يحدث

محمد بن سلمان لتشديد قبضته على السلطة. وفي السياق، أفاد أشخاص مطلعون على هذه المسألة، بأن بعض أصحاب المليارات والملايين السعوديين يبيعون استثمارات في دول الخليج المجاورة، ويحولونها

«نيويورك تايمز»: تحاول الحكومة الاستيلاء على مئات المليارات من الدولارات



هوياتهم لسرية المحادثات، قولهم إن العديد من الشركات العائلية ورجال الأعمال «غير المتورطين في عملية التطهير» يتحدثون إلى مصارف محلية وشركات محاماة دولية، عن كيفية هيكلة شركاتهم ليصعبوا على المملكة الاستيلاء على أصولهم. وقال أحد الأشخاص الثلاثة إن أحد «الخيارات المتاحة يتمثل في تقسيم الأصول بين أكثر من شركة قابضة»، بالرغم من عدم وضوح مدى نجاح هذه الخطة، لأن الحكومة تُدقق عن كثب في نشاط الأعمال في المملكة، في إطار الحملة.

وتعكس هذه المناقشات الخوف المتثار بين العديد من الأثرياء السعوديين من احتمال توسيع حملة التطهير، التي لم يسبق لها مثيل، والتي يراها كثيرون محاولة من ولي العهد الأمير

في الوقت الذي تصعد فيه السلطات السعودية حملتها على أثرياء المملكة «بهدف محاربة الفساد». يسعى هؤلاء إلى تحصين أموالهم بأساليب مختلفة، الأمر الذي ركز عليه العديد من وسائل الإعلام الغربية

يسعى أثرياء سعوديون إلى إعادة هيكلة أعمالهم لحماية أصولهم، في حال وسعت السلطات حملتها المعلنة على الفساد، وفقاً لما ذكره ثلاثة أشخاص على دراية بهذه المسألة.

ونقل موقع «بلومبرغ» عن الأشخاص الثلاثة، الذين طلبوا عدم الكشف عن